نظرية التماس – طلب المعلومات – ويستلي و باراو 1957

السياق التاريخي وفكرة النظرية:

كانت بداية ظهور النظرية بعد تأثرها بالدراسات التي عمل عليها كل من **ويستلي وباراو** عام 1957 ودراسة **دافيد بيرلو** عام 1962 حيث ركزت هذه الدراسات على الجوانب الانتقائية في التعرض لوسائل الإعلام، وبالخصوص تلك التي تشير إلى اختيار الجمهور لمجموعة من الوسائل الإعلامية والرسائل الإعلامية دون غيرها محدده في ذلك رغباته واهتماماته فالأفراد بطبيعتهم يفضلون الميل في تعرض إلى وسائل الإعلام في تعريض أنفسهم طواعية في اختيار رسالة ما بواسطة وسائل الإعلام التي يهتمون بمتابعتها طبعا في انسجام مع اتجاهاتهم ورغباتهم ويتجنبون من جهة أخرى شعوريا أو لا شعوريا الرسائل التي تعرض على وسائل الإعلام والتي لا تتلاءم مع رغباتهم وأفكارهم الحالية، ويركز النموذج على سلوك الفرد في طلب المعلومات بمعنى الانتقال من التركيز على القائم بالاتصال أي المرسل إلى المتلقي للرسالة الاتصالية وتأثر هذا النموذج بأعمال ويستلي من جهة وأعمال بيرلو من جهة أخرى في حديثه عن الجوانب الانتقائية.

فبالإضافة إلى الفكرة القائلة بان التعرض الانتقائي يجعل الناس يختارون المعلومات المدعمة لمواقفهم ، هناك فكره أخرى هي توظيف المعلومات أو طلبها بسبب خصائص شخصيه،فنماذج التماس المعلومات قامت بوضع طرق محدده لعملية طلب هذه المعلومات بحيث تشرح فيها في البداية البدء في عملية البحث عن المعلومات وحتى نهاية تلك العملية والتي قد تصل إلى نتائج مرضية أو عكس ذلك للمعلومات التي يتم البحث عنها.

ومن بين النماذج المفسرة لها نموذج التدفق لطلب المعلومات وتجنبها ومعالجتها فالمنبهات تستدعي طلب المعلومات أي تحديد المشكلة والموقف وطلب المعلومات إما أن يكون بشكل فردي أي الاتجاه وإما أن يكون بالاتجاه الثاني في التماس المعلومات بشكل مجتمعي وهو الخاص بنموذج أوليان.

ومن أهم فرضيات النظرية:

1- تعرض الأفراد الانتقائي لمضامين وسائل الإعلام يجعلهم يختارون المعلومات التي تؤيد اتجاهاتهم الراهنة.
2- يسعى الجمهور إلى الحصول على المعلومات لمواجهة مشكله ما تواجههم أو مقارنتها بما لديهم من معارف وخبرات سابقة بهدف تحديد مستوى معين من التعامل مع المواقف الجديدة.
3- يتم اختيار المعلومات المراد الوصول إليها انطلاقا من معايير متعددة تتمثل أساسا بالتصنيف والتحليل وربط هذه المعلومات بالخبرات السابقة.

مراحل التماس وطلب المعلومات:

يمكن حصر عمليه التماس المعلومات في ستة مراحل كالآتي:

- **المرحلة الأولى**: مرحلة البدء في طلب المعلومات وتتمثل هذه المرحلة أين يكون فيها المشاركون بصدد تحديد الهدف من التماس المعلومات.
- **المرحلة الثانية**: هي مرحله الاختيار وتمثل هذه المرحلة أين يقوم فيها المشاركون بمناقشه كيفيات تقسيمهم لعملية طلب المعلومات ثم البدء في عمليه البحث والالتماس.
- **المرحلة الثالثة**: وهي الاستكشاف ويتم تخطيط ذلك على عدد من أسئلة البحث.

المرحلة الرابعة: وهي مرحله الصياغة وفي هذه المرحلة يتم بلوره الأسلوب الخاص بالبحث عن المعلومات.

- **المرحلة الخامسة**: هي مرحلة الجمع لكافه المعلومات التي تم الحصول عليها بعد البحث.
- **المرحلة السادسة**: وهي مرحله التقديم أو العرض وتتمثل هذه المرحلة في الاستجابات التي يقوم بها الأفراد بعد تعرضهم للمعلومات بعد جمعها أي بعد طلبهم لهذه المعلومات.

المراجع:

- حسن مكاوي، ليلى السيد (**1998**)، الاتصال ونظرياته المعاصرة.
- صالح خليل أبو أصبع (**1999**)، الاتصال الجماهيري .
- منال المزاهرة (**2012**)، نظريات الاتصال.
- مي العبد الله (**2006**)، نظريات الاتصال.